الطاقة من مصادر عربية ) كعنصر يستطيع ان يمنح الرئيس الاميركي نجاحا في الحكم لسنوات اخرى مقبلة ٠

٢ ـ تقوية الدعم الاميركي للمبادىء المشتركة التي كانت اسرائيل قد توصلت اليها مع الولايات المتحدة خلال عهد رابين ـ كيسنجر ٠

٣ ـ الحؤول دون اي تنسيق اميركي ـ مصري ـ سعودي على حساب اسرائيل ، وامكانية خلق جو من الضغط ضدها ٠

٤ ـ خلق مثلث متوازي الاضلاع من اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، يكون التوازن فيه كاملا بين زواياه الثلاث ٠

٥ ـ تقوية الموقف الاسرائيلي في المفاوضات الجارية مع مصر ، والحصول على موافقة اميركية على المقترحات الاسرائيلية التي يحملها معه ٠

٦ ـ الاستمرار ـ في « تدجين » الرئيس كارتر ، واقناعه بان الحل ممكن في الشرق الاوسط بدون دولة فلسطينية، وان كل حل في الضفة الغربية لا بد وان يرتكز على الفرضية الاسرائيلية ، بان ثمة عرب كانوا يسكنون فلسطين ، وليس ثمة من شعب فلسطيني في حاجة لتقرير المصير ٠ وان كل تنازل محسوس من اسرائيل ـ كمنح الفلسطينيين استقلالا مدنيا ـ مصدره الفرضية القائلة ان ثمة مشكلة انسانية لسكان كانوا ذات مرة تحت حكم الانتداب البريطاني ٠

وهدف هذه المحاولة هو السعي الى استكمال عملية « تدجين » الرئيس الاميركي ، التي اسفرت حتى هذه المرحلة عن اقناعه بما يلي :

« أ ـ ان عدم اشتراك م٠ت٠ف في محادثات السلام الجارية ، لم يكن نتيجة لتصلب اسرائيل ، وانما هو في الواقع نتيجة للعناصر المتطرفة التي تسيطر عليها ، والتي ترى ان مبرر بقائها هو عدم بقاء اسرائيل ٠

ب ـ لم يكن رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة هو العقبة في وجه السلام ٠ بل ان الحاجز النفسي في العالم العربي للتسليم بوجود اسرائيل ، هو الذي يشكل العقبة الرئيسية ٠

ح ـ ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط هو بحشد الدول العربية المعتدلة والتي تدور في الفلك الاميركي ، وان الطريق الى الحل الشامل تمر عبر هذه الدول في البداية ، وليس العكس ٠

د ـ ان ثمة بدائل اخرى لمؤتمر جنيف، وليس من الضروري اختيار منبر تسيطر عليه الاطراف الاكثر تصلبا ٠

هـ ـ ان السوفييت ليسوا عنصرا بناء في عملية السلام كما كان يعتقد ، وغير معنيين البتة بسلام اميركي في المنطقة » ٠

اما الزيارة القصيرة التي اجراها مناحيم بيغن للعاصمة البريطانية في طريق عودته من واشنطن ، وعشية زيارته للاسماعيلية ، فلم تكن فقط « بادرة سياسية حسنة » من رئيس الحكومة الاسرائيلية تجاه بريطانيا لتحويلها الى « شريكة في عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط ، واعادتها الى دائرة النشاط التي كانت قد اخرجت منه قبل ذلك » ( معاريف ٢١ـ١٢ـ٧٧ ) ، وانما كانت تنطوي ايضا على « تعبير عملي